Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الهوامش

## الفصل الأول :

(١) راجع بهذا الصدد B. Tibi, 1981 .

(٢) راجع : م . ماهر و ف . أوله ، ١٩٧٩ . غني عن الشرح أن هذا المؤلف الصادر عام ١٩٧٩ لم يعد يعكس المستوى الذي وصلته حركة الترجمة الألمانية – العربية .

(٣) صدرت في الفترة الأخيرة عدة أطروحات دكتوراه في حقل النحو المقارن ، وضع معظمها دارسون عرب في جامعة « لا يبزيغ » .

(٤) من الملاحظ أن « المجلة الألمانية لعلم الأدب المقارن » ، واسمها « أركاديا » ، لم تنشر حتى اليوم بحثاً واحداً حول تلقي الأدب الألماني في بلدان العالم الثالث . كذلك فإن كتاب « مانفريد دورتساك » : « الأدب الألماني المعاصر ، جوانب وإتجاهات » ، الذي يضم عدة فصول حول تلقي الأدب الألماني في الخارج، يغفل العالم الثالث تماماً . ومن الواضح أن قسماً كبيراً من المقارنين الألمان مازال،على الرغم من تصاعد الحملة الموجهة ضد « المركزية الأوروبية » ، يتمسك بمفهوم قديم « للأدب العالمي » ، بحيث يستثني آداب أقطار العالم الثالث منه .ومن هذه الناحية كان «غوته» المتأخر ، الذي أظهر اهتماماً قوياً بالأدب العربي وسواه من الآداب الشرقية ، متقدماً على كثير من المقارنين الألمان المعاصرين . فها هو « عميد » هؤلاء المقارنين « هورست روديجر » يحاول أن يسقط صفة « العالمية » من مفهوم « الأدب العالمي » عند « غوته » ، زاعماً أن هذا الأديب قد « تجنب العالمية البعيدة عن الواقع لصالح إقليمية متواضعة ولكنها واقعية » . وفي سياق رده على نقاد المركزية الأوربية وممثلي « العالمية الأدبية » ، يذهب « روديجر » إلى أن « من يريد أن يشتغل بالأدب العالمي دون أن يفشل بسبب العالمية . . ليس بحاجة لأن يخجل من نزعة المركزية الأوروبية ، ما دام ينجح في أن يبقى نفسه بعيداً عن كل المغريات التوسعية والإيديولوجية » . ويمضي « روديجر » في الدفاع عن الإقليمية الأوروبية فيقول : « طبيعي أن الأدب العالمي ليس جمعية عامة للأمم المتحدة . وحتى في هذه المنظمة تحدث مفارقات عجيبة ، عندما يتساوى صوت مستعمرة سابقة مسرحة إلى الإستقلال(!) قبل فترة قصيرة ، بلا موارد إقتصادية أو فكرية ، مع صوت قوة عظمى (!) أو شعب ذي ثقافة عريقة ترجع إلى آلاف السنين » . إن من يقرأ كلاماً كهذا لا بد له من أن يشك